

المدارس الاقتصادية

أولاً : الفكر الاقتصادي في المدرسة الكلاسيكية

ظهرت هذه المدرسة في أواخر القرن 18 و بداية القرن 20 كنتيجة للثورة الصناعية عام 1776 ، و ما عرفته أوروبا من تطورات جديدة على الصعيد التجاري و العلمي بدأت مع كتابات نيوتن و غاليلي ، و من ابرز روادها : آدم سميث وهو مؤسس المدرسة و روبرت مالتوس ، جون ستوارث ميل ...¹

أ. أفكار رواد المدرسة الكلاسيكية : قامت أفكار رواد هذه المدرسة على مجموعة من الأسس²:

- اعتبار الفرد وحدة أساسية للنشاط الاقتصادي ، بمساهمته في تحقيق المصلحة العامة بعد تحقيقه للمصلحة الخاصة انطلاقاً من أن المصالح العامة ماهي إلا مجموع المصالح الخاصة .
- اعتبار العمل أهم عوامل الإنتاج و اقترانه بعامل الطبيعة و رأس المال لتحقيق المنافع .

ب . مبادئ المدرسة الكلاسيكية :

- اليد الخفية ، و هي التعبير الذي أطلقه " آدم سميث " على القوانين التي تخضع لها تصرفات الناس ، و التي يعبر عنها بنظام الأسعار المفترض في ظل المنافسة الحرة في السوق
- المبادرة الشخصية
- تشغيل الموارد
- قانون العرض و الطلب
- الحرية الاقتصادية في العلاقات الاقتصادية الداخلية و الخارجية و ابتعاد الدولة عن التدخل في سير الحياة الاقتصادية³ و الاكتفاء بإقامة العدل و الدفاع عن إقليم الدولة و إقامة المشاريع
- المنافسة الكاملة

¹ . مريم زكري ، محاضرات في مدخل إلى الاقتصاد السياسي ، سلسلة محاضرات موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس ، علوم سياسية ، جامعة تلمسان ، 2020 / 2019 ، ص 40

² . د. زيتوني محمد ، محاضرات في مقياس الاقتصاد السياسي ، مقدمة لطلبة السنة الأولى ليسانس ، السداسي الثاني ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة المسيلة ، 2020 / 2019 ، ص 20

³ . بقّة حسان ، محاضرات في المدخل للاقتصاد السياسي ، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس ، جامعة بجاية ، 2021 / 2022 ، ص 79 - 80

كخلاصة

أهم ما ميز المدرسة الكلاسيكية :

- ✚ اعتبار الفرد عنصر مهم و أساسي في عملية الإنتاج ، و لتحقيق مصلحته يضمن و لا يتعارض مع المصلحة العامة
- ✚ نقاس قيمة الدولة بما تنتجه
- ✚ اعتماد مبدأ المنافسة
- ✚ عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي